

تغطية الصحافة العراقية للموقف الامريكي ازاء احداث "عملية طوفان

الاقصى": صحيفة الصباح والزمان انموذجاً

Iraqi press coverage of the American position towards the events of "Operation Flood of Al-Aqsa": Al-Sabah and Al-Zaman newspapers as a model

أ.د. مثنى العبيدي

جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية – muthannaf@tu.edu.iq

تاريخ الاستلام: 2025/02/24 تاريخ القبول: 2025/03/03 تاريخ النشر: 2025/03/26

المخلص:

مثلت "عملية طوفان الاقصى" التي قامت بها حركة المقاومة الاسلامية - حماس في يوم 7 اكتوبر 2023 حدثاً مفصلياً وتاريخياً مهماً في مسار التحولات المحلية والاقليمية والدولية، وكانت وسائل الاعلام العراقية المختلفة ومنها الصحافة العراقية قد اهتمت بتغطية هذا الحدث المهم، وكان لها موقفها ودورها من تغطية الاحداث التي تزامنت وتلت "عملية طوفان الاقصى".

وتهدف الدراسة الى تحديد كيفية تغطية الصحف العراقية -الصباح والزمان- لما اتخذته الولايات المتحدة الأمريكية من مواقف وسياسات ازاء "عملية طوفان الاقصى" وتأثيراتها، ونتج عن هذه الدراسة ان اشكال الفنون الصحفية في صحيفتي الصباح والزمان التي تناولت الموقف الامريكي من احداث "عملية طوفان الاقصى"، توزعت بين: خبر، تقرير اخباري، مقال رأي، وحوار صحفي. و17 منها كانت بعنوان مختلف عن مضمون هذا الموقف.

كلمات مفتاحية: الصحافة العراقية، الموقف الامريكي، عملية طوفان الاقصى، صحيفة الصباح، صحيفة الزمان.

Abstract:

"Operation Flood of Al-Aqsa" carried out by the Islamic Resistance Movement - Hamas on October 7, 2023 represented an important pivotal and historical event in the course of local, regional and international transformations. Various Iraqi media outlets, including the Iraqi press, were interested in covering this important event, and had their position and role in covering the events that coincided with and followed "Operation Flood of Al-Aqsa".

The study aims to determine how the Iraqi newspapers - Al-Sabah and Al-Zaman - covered the positions and policies taken by the United States of America towards "Operation Flood of Al-Aqsa" and its effects. This study resulted in the forms of journalistic arts in Al-Sabah and Al-Zaman newspapers that dealt with the American position on the events of "Operation Flood of Al-Aqsa", distributed between: news, news report, opinion article, and press interview. 17 of them had a title different from the content of this position.

Keywords: Iraqi press, American position, Operation Flood of Al-Aqsa, Al-Sabah newspaper, Al-Zaman newspaper.

*المؤلف المرسل: أ.د. مثنى العبيدي

1. المقدمة :

شكلت "عملية طوفان الاقصى" التي حصلت بشكل مفاجئ في 7 اكتوبر / تشرين الاول 2023 حدثاً مهماً ونقطة فارقة في مسار القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني بشكل خاص ومسيرة التفاعلات وقضايا في منطقة الشرق الاوسط بشكل عام ، بل وحتى كانت محطة اهتمام وتأثير على المجتمع والساحة الدولية.

وشكلت هذه العملية وما رافقها من احداث وتطورات محطة اهتمام وسائل الاعلام المختلفة المحلية منها والعالمية ، ولم تكن الصحافة العراقية بمختلف انواعها

تغطية الصحافة العراقية للموقف الامريكي ازاء احداث "عملية طوفان الاقصى" : صحيفة الصباح والزمان انموذجاً

وعائديتها بمنأى عن هذا الحدث المهم ، فكان للصحافة العراقية رؤيتها ودورها في تغطية تطورات الاحداث التي حصلت جرّاء هذه العملية والحرب "الإسرائيلية" على غزة والفلسطينيين.

وكذلك غطت الصحف العراقية المواقف الإقليمية والدولية ازاء احداث غزة منذ بدء العملية في تشرين الاول 2023 وما بعدها ، نظراً لأهمية هذه المواقف وانعكاساتها وتأثيراتها على القضية الفلسطينية من جهة وعلى العراق وباقي دول المنطقة من جهة اخرى ولاسيما الموقف الامريكي الاكثر فاعلية وتأثيراً من باقي مواقف القوى الدولية الاخرى ، ومن الصحف العراقية التي غطت الموقف الامريكي من هما : صحيفة الصباح والزمان (طبعة العراق) ، وكانت هذه التغطية بمختلف الفنون الصحفية التي تنشر في الصحف وتنوع بين الاخبار والتقارير الاخبارية ومقالات الرأي والحوارات الصحفية وان كان ذلك بشكل متباين بين شكل وآخر.

2. الاطار المنهجي للدراسة:

1.2 مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة هذه الدراسة بالسعي لمعرفة الطريقة التي تجلت بها التغطية الصحفية التي تبنتها صحيفتا الصباح والزمان في نشر المعلومات والاخبار والآراء حول الموقف الامريكي وطبيعته ازاء "عملية طوفان الاقصى" وما رافقها وتبعها من احداث ، وتغطية هذا الموقف تبعاً لتوجهات كل صحيفة منهما ، وكل ذلك متوافقاً مع ضبط منهجي تم تحديده من خلال ما يلي :

- عملية اختيار كل من صحيفة الصباح والزمان ، كصحف عراقية تختلف السياسة الإعلامية لكل منهما عن الاخرى .

- اختيار كل الفنون الصحفية - في الصحيفتين- التي تناولت موضوع الموقف الأمريكي من عملية طرفان الاقصى ، وعدم الاقتصار على احدها من اجل ان تكون وافية عند التحليل في الدراسة.
- تم اعتماد نفس المدة والمرحلة الزمنية حتى تكون المعايير واحدة وثابتة في مقابل اختلاف ملكية وسياسة الصحيفتين

2.2. اهمية الدراسة :

تكمن اهمية الدراسة في كونها تعالج موضوعاً متعدد الابعاد سياسية وامنية واجتماعية واقتصادية تنعكس على المجتمع العراقي بشكلٍ او بآخر . مثلما ينعكس الموقف على الصحف العراقية التي اولت اهتماماً كبيراً بالقضية الفلسطينية ، ومنها صحيفة الصباح شبه الحكومية ، وصحيفة الزمان ذات الملكية الخاصة والتي تعلن انها مستقلة .

3.2. اهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة بالتوصل الى نتائج تحدد طريقة معالجة الصحافة العراقية للموقف الأمريكي الذي تبلور حيال "عملية الطوفان الاقصى"، وذلك من خلال :

- توضيح التطورات الحاصلة في مسار القضية الفلسطينية وبشكل خاص "عملية طوفان الاقصى" والموقف الأمريكي منها .
- تحديد كيفية تغطية الصحف العراقية -الصباح والزمان- لما اتخذته الولايات المتحدة الأمريكية من مواقف وسياسات ازاء "عملية طوفان الاقصى" وتأثيراتها .

تغطية الصحافة العراقية للموقف الأمريكي ازاء احداث "عملية طوفان الاقصى" : صحيفة
الصباح والزمان انموذجاً

4.2. مناهج الدراسة:

ستعتمد الدراسة على المنهج المسحي الذي يتم من خلاله جمع البيانات والمعلومات وتبوع ما تم نشره عن الموضوع محل الدراسة ، وكذلك يتم الاعتماد على المنهج التحليلي في توضيح وتفسير ما تضمنته البيانات والمعلومات التي تم مسحها.

5.2. مجتمع الدراسة وعينتها :

تمثل الصحافة العراقية مجتمع الدراسة اما عينة الدراسة فتتمثل بصحيفتي الصباح والزمان العراقيتين واللذان تختلفان بملكيتهما وسياستهما الإعلامية، وما احتوتاه من الأخبار والتقارير الإخبارية والمقالات والحوارات الصحفية التي تناولت الموقف الأمريكي ازاء "عملية طوفان الاقصى" التي بلغ مجموعها 101 فناً صحفياً في 63 عدد تضمنتها من مجموع 97 عدد من الصحفيتين صدرت خلال المد الزمنية المحددة للدراسة .

6.2. تساؤلات الدراسة :

تتطلب الدراسة طرح عدة تساؤلات يمكن من خلالها الإجابة على عنوان الدراسة ، وتمثل هذه التساؤلات بما يلي :

- ما هو الموقف الأمريكي ازاء "عملية طوفان الاقصى"؟
- ما هي الفنون الصحفية التي تطرقت للموقف الأمريكي من "عملية طوفان الاقصى" في صحيفتي الصباح والزمان؟
- كيف تناولت صحيفتا الصباح والزمان تطورات موقف الولايات المتحدة الأمريكية تجاه "عملية طوفان الاقصى" وما رافقهما من احداث؟
- ما هي نقاط التشابه الاختلاف في تغطية الصحفيتين للموضوع محل الدراسة؟

7.2. حدود الدراسة :

- الحدود المكانية : وتتمثل بصحيفتي الصباح والزمان (طبعة العراق) وما جاء فيهما من اخبار وتقارير ومقالات تناولت الموقف الامريكي من احداث "عملية طوفان الاقصى".

- الحدود الزمانية : وتم تحديدها بشهرين للمدة من 7 تشرين الاول الى 7 كانون الاول 2023.

8.2. فرضيات الدراسة :

- تفترض الدراسة ان الصحف العراقية اولت اهتماماً بتتبع تطورات الموقف الامريكي من احداث "عملية طوفان الاقصى" التي انطلقت منذ 7 تشرين الاول 2023.

- تفترض الدراسة ان مختلف الفنون الصحفية في صحيفتي الصباح والزمان قد تناولت الموقف الامريكي من "عملية طوفان الاقصى".

9.2. الدراسات السابقة :

- دراسة : سحر خليفة سالم الجبوري ، بعنوان : التغطية الصحفية لانتخابات مجالس المحافظات في الصحافة العراقية .. دراسة تحليلية في جريدتي الصباح والزمان (طبعة بغداد) للمدة من 2013/3/20م-2013/4/19م (سحر، 2014، ص 513-547).

تضمنت الدراسة تحليل لمضمون صحيفتي الصباح والزمان وما جاء فيهما من فنون صحفية تناولت موضوع انتخابات مجالس المحافظات في العراق خلال مدة معينة تم فيها دراسة الاعداد الصادرة من الصحيفتين وتحليل مضمونهما الخاص بالموضوع

تغطية الصحافة العراقية للموقف الأمريكي ازاء احداث "عملية طوفان الاقصى" : صحيفة
الصباح والزمان انموذجاً

محل اهتمام الدراسة التي اخذت كل انواع الفنون الصحفية التي اهتمت بموضوع انتخابات مجالس المحافظات 2013 .

وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا من حيث اختلاف الموضوع الذي تم تغطيته ونطاقه (موضوع الدراسة محلي ، بينما موضوعنا اقليمي بأبعاد محلية وعربية واقلية ودولية) وكذلك اختلاف الاسلوب ومدة الدراسة المحددة لكل من الدراستين .

- دراسة : عمر جواد علي ، بعنوان : التغطية الصحفية للتدخل الروسي في سوريا في الصحافة العراقية : دراسة تحليلية في جريدتي (الصباح والزمان) (عمر، 2017 ، ص 346-364).

اختلفت الدراسة موضوع التغطية الصحفية التي ادتها كل من صحيفتي الصباح والزمان لموضوع سياسي مهم تمثل بالتدخل الروسي في سوريا وما له من تأثيرات كبيرة على المستويين الاقليمي والدولي ، وتضمنت تحليلاً لأنواع الفنون الصحفية في الصحيفتين التي تناول موضوع التدخل الروسي في سوريا ، وصول الى الخروج بعدد من النتائج التي سعت الدراسة للوصول اليها.

هذه الدراسة تختلف عن دراستنا من حيث اختلاف الموضوع الذي تم تغطيته ونطاقه (موضوع الدراسة عربي دولي بأبعاد دولية ، بينما موضوعنا اقليمي بأبعاد محلية وعربية واقلية ودولية) وكذلك اختلاف الاسلوب ومدة الدراسة المحددة لكل من الدراستين .

- دراسة : وداد غازي دبج ، بعنوان : التغطية الصحفية لموضوعات الارهاب الدولي في الصحافة العراقية دراسة تحليلية لصحيفتي الزمان والصباح (وداد، 2021، ص 187-221).

صبت الدراسة اهتمامها على التغطية الصحفية التي ادتها كل من صحيفتي الصباح والزمان لموضوع سياسي ايضاً تضمن تحليل محتوى الصحيفتين الخاص

بالنشر لموضوع الارهاب الدولي لما للموضوع من اهمية وخطورة على حياة الناس . وكذلك التعرف على طريقة معالجة الموضوع والفنون الصحفية التي تناولته .

والاختلاف بين دراستنا وهذه الدراسة يتحدد من حيث اختلاف الموضوع ونطاقه ومدة الدراسات واختلاف طريقة التحليل .

الافادة من الدراسات السابقة :

- ساهمت هذه الدراسات في التمكن من صياغة افكار وطروحات جديدة وتختلف عما تم طرحه في الدراسات السابقة المختلف ، وكذلك تجنب تكرار ما تطرق له الآخرون .

- كان للدراسات السابقة مساهمتها في التمكن من صياغة الاطر المنهجية للدراسة ولاسيما صياغة المشكلة والتساؤلات بصورة اكثر دقة وعليمة .

- تعد الدراسات السابقة مصدراً مهماً لرفد الباحثين والدراسات الجديدة بالمعلومات المطلوبة فيها وترصينها بشكل اكبر .

- يستطيع الباحثون من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تحديد الموضوعات والمجالات التي لم تتم دراستها وتغطيتها ، فتكون فرصة لمعرفة ما يتوجب دراسته وفقاً لمتطلبات حداثة الموضوع وعدم استهلاكه .

3. الموقف الامريكي من الصراع العربي الصهيوني و"عملية طوفان الاقصى"

1.3. الموقف الامريكي من الصراع العربي الصهيوني :

لا ريب في القول ان ملف الصراع العربي - الإسرائيلي يُعد من الملفات الشائكة والمزمنة التي تحظى باهتمام كبير لدى مختلف القوى الدولية والإقليمية ، لما له من تداعيات تؤثر على علاقاتها مع العديد من الدول العربية والإسلامية ، ولا تخرج الولايات المتحدة الامريكية عن هذا السياق إذ يُدرج هذا الصراع على جدول أعمال

تغطية الصحافة العربية للموقف الأمريكي إزاء أحداث "عملية طوفان الأقصى": صحيفة الصباح والزمان انموذجاً

سياستها بهدف التعامل مع هذا الملف بما يحقق أهدافها في المنطقة ويعزز علاقاتها بأطراف هذا الصراع (مثنى، 2016، ص 255).

وقد حظيت "إسرائيل" منذ إنشائها -المخالف للقيم والقوانين- في عام 1948 بدعم ورعاية أمريكية سياسية واقتصادية وعسكرية، سواء على صعيد العلاقات الثنائية أو على صعيد الموقف الأمريكي في أروقة الأمم المتحدة أو منظماتها الفرعية، فكانت الولايات المتحدة الأمريكية تسقط عبر حق النقض "الفيتو" أي محاولة لاستصدار أي قرار يلزم إسرائيل بتطبيق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، واحتلت "إسرائيل" أهمية أكبر بعد عدوان عام 1967 عندما باتت تؤدي دوراً أساسياً في إطار المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط، واستمرت السياسة الأمريكية الداعمة لها بعد انتهاء الحرب الباردة وحرب الخليج الثانية عام 1991، وظلت "إسرائيل" تتلقى حصة الأسد من المساعدات الخارجية الأمريكية التي تبلغ 20% من إجمالي المساعدات الأمريكية المقدمة إلى دول العالم (نبيل، 2003، ص 78-79).

وازداد الدعم الأمريكي "لإسرائيل" بعد أحداث 11 أيلول 2001 بعد أن استطاعت "إسرائيل" استغلال اجواء "الحرب على الإرهاب" وأن تدعي بأن ما تعرضت له الولايات المتحدة الأمريكية من هجمات "إرهابية" تتعرض لها "إسرائيل" على الدوام من قبل حركات ومنظمات قريبة من المنظمات المتهمه بمسؤوليتها عن أحداث 11 أيلول، فجاءت المطالبات الأمريكية للسلطة الفلسطينية بوجوب محاربة المنظمات الفلسطينية التي تقاوم الاحتلال، كما طالبت إدارة جورج بوش الابن -حينها- العرب والفلسطينيين بمكافحة ما سمي بـ "الإرهاب" (ياسين، 2007، ص 108-109). واستمرت المواقف الأمريكية في من القضايا الشائكة في إطار القضية الفلسطينية، كقضية الاستيطان أو اللاجئين أو القدس أو الحدود بانسجامها إلى حد كبير مع

"التصورات الإسرائيلية" إزاء هذه القضايا ، فعلى سبيل المثال ترى "إسرائيل" أن حل مشكلة اللاجئين يُعد مدخلاً هاماً لحل القضية الفلسطينية ، وفي السياق نفسه ترى الولايات المتحدة الأمريكية بأن مشكلة اللاجئين هي قضية إنسانية وليس سياسية ويجب حلها عبر مشاريع توطين في الدول العربية (نبيل ، 2003 ، ص 79).

عملت الولايات المتحدة الأمريكية في ظل إدارة جورج ووكر بوش من أجل إيجاد نوع من الحل للقضية الفلسطينية يتناسب وأجواء ما سُمي بـ "الحرب على الإرهاب" والسعي لحشد الجهود لشن الحرب على العراق ، فبادرت الإدارة الأمريكية الى تقديم مشروع قرار الى مجلس الأمن يشير الى قيام دولة فلسطينية ، فجاء القرار رقم 1397 وهو الأول من نوعه في هذا الصدد ، وقد جدد بوش الابن التزامه بقيام دولة فلسطينية في خطابٍ ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 12 أيلول 2002 ، بيد إنها أدرجت في الوقت نفسه أغلب الفصائل الفلسطينية على لائحة المنظمات الإرهابية ومنها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحركة الجهاد الإسلامي (علي ، 2004 ، ص 135).

كانت المبادرة الأمريكية بالموافقة على قيام دولة فلسطينية أُطلق عليها مبادرة "خارطة الطريق" ، وهي خارطة وعدت بأن تنفخ الحياة في جنة "عملية السلام" على مراحل ثلاث : تبدأ المرحلة الأولى (تشرين الأول – كانون الأول 2002) ، أما المرحلة الثانية (تستمر طوال عام 2003) ، ومن ثم تأتي المرحلة الثالثة حيث تجري مفاوضات الوضع النهائي وتنتهي ما بين عامي 2005-2006 (نصير ، 2007 ، ص ص 296-297).

ويمكن القول أن الولايات المتحدة الأمريكية اعتمدت نهجين في التعاطي مع الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي : يتضمن الأول دعم "إسرائيل" والحفاظ على أمنها وتفوقها والعمل على عدم إرغامها في أي مبادرة تسوية ترغمها على التنازل عن مسائل لا ترغبها ، أما النهج الثاني فيتضمن الرغبة الأمريكية بإيجاد حل وتسوية للصراع

تغطية الصحافة العربية للموقف الأمريكي ازاء احداث "عملية طوفان الاقصى" : صحيفة

الصباح والزمان انموذجاً

الفلسطيني - "الإسرائيلي" بخاصة والصراع العربي الصهيوني بعامة عبر طرح العديد من المبادرات واستخدام الوسائل الدبلوماسية والسياسية والاقتصادية. ولكنها لم تحقق خلال تلك المرحلة ما أطلقت لأجله بل حدث العكس تماماً وازدادت أوضاع الفلسطينيين سوءاً، واستكملت "إسرائيل" بناء الجدار العنصري العازل الذي ابتلع 20% من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وتقسيم العديد من القرى والبلدات وإحكام السيطرة على القدس بكاملها وعملت من أجل فصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها بالتوسع في المستعمرات "الاسرائيلية" ومحاور الطرق المؤدية إليها، وانتهت ولاية بوش الثانية دون تحقيق أي خطوات في تنفيذ "إسرائيل" لالتزاماتها أو إيفاء الإدارة الأمريكية بوعودها (رخا، 2009، ص 37).

وعند تولي إدارة باراك أوباما السلطة في البيت الأبيض وجدت نفسها أمام مشهد من آثار الدمار وجرائم حرب ضد الإنسانية وفظائع وفضائح خلفتها الحرب العدوانية "الاسرائيلية" على غزة نهاية عام 2008 ومطلع عام 2009، حولت هذه الإدارة ان تظهر عدداً من المؤشرات التي توحى بوجود نيّة لتبني مقاربة جديدة لتسوية الصراع العربي - الصهيوني، وأعلن باراك أوباما أن التسوية مصلحة استراتيجية لبلاده (سمير، 2009، ص 8)، وان إحراز أي تقدم في الصراع الفلسطيني- "الإسرائيلي" يخدم قضية "السلام" في المنطقة، ويُحسّن صورة الولايات المتحدة الأمريكية في العالمين: العربي والإسلامي، ويحتوي إيران، ويُقنع الدول العربية المعتدلة المتخوفة من البرنامج النووي الإيراني ومن دور إيران الإقليمي الذي يوظف القضية الفلسطينية لمصلحة التمدد الإيراني في المنطقة، بالانضمام الى جبهة موحدة ضد إيران (مركز دراسات فلسطين والعالم، 2009، ص ص 34-35).

وكانت ابرز الملامح المعلنة للسياسة الامريكية تجاه الصراع الفلسطيني - "الإسرائيلي" التي تبنتها ادارة باراك اوباما حينها ، تتمثل بما يلي (رخا، 2009، ص ص 38-39):

أ- في الوقت الذي تقر به الولايات المتحدة الامريكية بعلاقتها الخاصة مع "اسرائيل" ، بيد انه لا يمكنها إنكار وجود الشعب الفلسطيني الذي عانى في سعيه للحفاظ على بقائه في وطنه طيلة العقود السابقة.

ب- اعلنت الولايات المتحدة الامريكية انها لن تدير ظهرها لطموحات الشعب الفلسطيني المشروعة من اجل إقامة دولته .

ت- ترى الولايات المتحدة الامريكية إن الحل في إقامة "دولتين" يُعد في مصلحة "إسرائيل" وفلسطين ومصلحة الولايات المتحدة الامريكية والعالم .

ث- إن حماس التي أيدها اغلب الشعب الفلسطيني عليها مسؤوليات للقيام بدور لتحقيق آمال الفلسطينيين وطموحاتهم ، ومن ثم يتوجب على حماس وضع حد للعنف والاعتراف بالاتفاقات السابقة و "حق إسرائيل بالوجود" .

ج- إن على "الإسرائيليين" أن يقرّوا بحق الفلسطينيين في الوجود ، وإن الولايات المتحدة الامريكية ترفض بناء المستوطنات وقد حان الوقت لوقفها كونها تقوّض جهود تحقيق السلام .

ح- يمكن أن تكون القدس لجميع أبناء نبي الله إبراهيم (عليه السلام) من اليهود والنصارى والمسلمين يعيشون فيها بسلام .

ولكن على الرغم اعلان الولايات المتحدة الامريكية لتلك السياسة والمبادئ ومحاولة اظهار اعتمادها سياسة توازن إزاء الصراع الفلسطيني - "الإسرائيلي" ، بيد انها كانت في الواقع بعيدة عن هذا التوازن ولم تتخذ الإدارة الامريكية خطوات جادة تمثل ضغطاً حقيقياً على إسرائيل لدفعها الى طاولة التفاوض او الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بالبقاء على ارضه وتأسيس دولته ، واستمر الدعم الأمريكي المطلق

تغطية الصحافة العربية للموقف الأمريكي ازاء احداث "عملية طوفان الاقصى" : صحيفة

الصباح والزمان انموذجاً

لإسرائيل سواء داخل الأمم المتحدة والمحافل الدولية ، او عبر استمرار دفع العلاقات الاستراتيجية مع إسرائيل ، ففي تموز 2009 قام روبرت غيتس وزير الدفاع الأمريكي - وقتها- بزيارة إسرائيل بهدف بحث التعاون الاستراتيجي بين البلدين . فضلاً عن ذلك فقد استمر التعنت والاجرام "الاسرائيلي" تجاه الفلسطينيين ، فإسرائيل ترفض تقديم أي تنازلات في القضية الرئيسة "للتسوية السلمية" ، وتضع شروطاً تعجيزية للطرف الفلسطيني فيما يتعلق بقضايا: الحدود ووقف الاستيطان وعودة اللاجئين وغيرها (نورهان ، 2010 ، ص ص 66-72).

اما الموقف والسياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني في مرحلة ادارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب فتظهر انحيازها "لإسرائيل" ابتداءً من تشكيل فريقه الخاص بالصراع "الاسرائيلي" - الفلسطيني من مجموعة من الشخصيات السياسية والحزبية التي تنتمي إلى التيار المحافظ اليميني في الحزب الجمهوري، ومنذ تشكيل هذا الفريق فقد عمل بشكل كبير من اجل تحقيق هدفين اساسيين : تأكيد الحضور والتأثير المسيحي-الصهيوني في مختلف القرارات الإدارية الأمريكية وبشكل علني وفاعل ، والعمل على اعادة تشكيل السياسة والمواقف الأمريكية ازاء القضية الفلسطينية بالشكل الذي يتماثل مع معتقدات هذه المجموعة التي تتطابق مع "الرواية التوراتية-الاسرائيلية"(حسن ، 2021 ، ص 343) ، وتركز هذه السياسات حول اهمية قبول كل ما تراه "إسرائيل" وامتداداتها في الإدارة الأمريكية مصالح حيوية واستراتيجية تبرر سياساتها التوسعية (حسن ، 2021 ، ص 344). وبناءً على ذلك فقد اعلن ترامب في نهاية شهر كانون الاول 2017 اعترافه بالقدس "عاصمة اسرائيل الابدية" وان ادارته ستبدأ خطوات نقل السفارة الأمريكية اليها من تل ابيب . الامر الذي عُدّ تخلي مفاجئ عن سياسة أمريكية قائمة منذ عقود ، وخطوة كانت تتحاشاها كل الادارات الأمريكية السابقة خشية اشعال ازمة وزيادة التوتر في المنطقة

(ستيف ومريام، 7 ديسمبر 2017). كما أعلن ترامب اعترافه بـ "سيادة إسرائيل" على هضبة الجولان من على منبر منظمة "الائتلاف اليهودي الجمهوري" في شهر اذار 2019 (حسن، 2021، ص 344).

وبعد خسارة ترامب في الانتخابات الرئاسية وتولي ادارة جو بايدن الحكم في البيت الابيض مطلع عام 2021 ، ابدى الفلسطينيون تفاؤلهم بفوز بايدن، الذي كان قد أعلن في حملته الانتخابية إنه سيدعم خيار الدولتين (فلسطينية وإسرائيلية) ، ووعد بإعادة فتح القنصلية الأمريكية في القدس الشرقية، وفتح مكتب منظمة التحرير، وإعادة المساعدات للفلسطينيين، وأنه يعارض سياسة إسرائيل في ضم الأراضي وبناء "المستوطنات" ، في الوقت أعلن فيه عدم تراجعته عن قرار ترامب نقل السفارة الأمريكية إلى القدس والاعتراف بها عاصمة لإسرائيل. بيد ان بايدن لم يف بأي من وعوده سوى استئناف تقديم المساعدات المالية (قيس ، 13 حزيران 2022). وكان توجه ادارة بايدن في البداية هو عدم الانخراط في ملف الصراع "الإسرائيلي"- الفلسطيني، واعتماد مقاربة ازاء هذا الملف تتمثل بإدامة الوضع القائم بحجة أن الظروف غير مهيأة لطرح مبادرات لتغييره. ولقد كان الهدف ذلك هو إبقاء قضية فلسطين خارج جدول الاهتمام الإقليمي والدولي بهدف التركيز على أولويات الادارة الأمريكية سواء اكانت اوكرانيا ام الصين. ولكن في الواقع ان هذه السياسة تمثل استمرار الدعم الأمريكي المتواصل لترسيخ حكم "إسرائيلي" دائم على الفلسطينيين، وإفلات "إسرائيل" من العقاب فيما تحقق أهدافها التوسعية (معين، 20 ايار 2023).

2.3. "عملية طوفان الاقصى" والموقف الأمريكي منها :

تعد "عملية طوفان الاقصى" نقطة تحول في مسار الصراع العربي الصهيوني ، والحدث البارز في منطقة الشرق الاوسط خلال العام 2023 ، وهي عملية عسكرية شنتها حركة المقاومة الإسلامية "حماس" يوم 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 بشكل مباغت استهدف بها مواقع الجيش "الإسرائيلي" في غلاف قطاع غزة، واطلقت عليها

تغطية الصحافة العربية للموقف الأمريكي إزاء أحداث "عملية طوفان الأقصى": صحيفة الصباح والزمان انموذجاً

تسمية "طوفان الأقصى" ، واستطاع مقاتلو حماس في هذه العملية السيطرة على عدد من القواعد والمواقع ونقاط المراقبة العسكرية الإسرائيلية المنتشرة على حدود القطاع، كما تمت السيطرة على نحو 20 مستعمرة "مستوطنة إسرائيلية" داخل ما يسمى "الخط الأخضر". وكانت حصيلة العملية وفقاً لتصريحات "الجيش الإسرائيلي" مقتل أكثر من 1200 عسكري ومستوطن ، وإصابة نحو 3000 جريح آخرين ، بينهم العديد من كبار الضباط، كما أسرت المقاومة الفلسطينية أكثر من 130 إسرائيلي خلال الهجوم. وجاءت هذه العملية نتيجة تراكمات من الظلم والعدوان والاستمرار في قضم الأراضي الفلسطينية واحتلالها والايغال في القتل والتهجير والتشريد المنهج ضد الفلسطينيين ، واستمرار الحصار "الإسرائيلي" على قطاع غزة منذ عام 2006،، فضلاً عن سياسة الاعتداءات المستمرة التي تقوم بها حكومة نتنياهو ، الأكثر تطرف في تاريخ "إسرائيل" (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2023، ص 1).

وتعد "عملية طوفان الأقصى" هجوماً غير مسبوق ولا متوقع بالنسبة لإسرائيل ، وقد كشفت العملية عدة معطيات مهمة ، هي (رخا، 2 نوفمبر 2023):

- لم تستطع أجهزة المخابرات "الإسرائيلية" وأجهزة الاستطلاع العادية والإلكترونية، ان تنتبه إلى استعداد المقاومة الفلسطينية للقيام بهجوم على "إسرائيل".
- أن السور المجهز الإلكتروني الإسرائيلي على الحدود مع غزة والذي كلف إسرائيل أكثر من مليار دولار أمريكي لرصد التحركات الفلسطينية القريبة منه لم يحميها من الهجوم، واستطاعت المقاومة الفلسطينية اختراقه وفتحت الطريق لشن هجوم مباغت على إسرائيل.
- ان سكان المستوطنات "الإسرائيلية" المختلفة في غلاف غزة هم من احتياطي الجيش "الإسرائيلي" ومدربين على السلاح والدفاع عن النفس ضد أي هجوم مفاجئ . ولكنهم لم يستطيعوا مواجهة مقاتلي حماس او الصمود امامهم .

- بالرغم من امتلاك "اسرائيل" ما يعرف "بالقبة الحديدية" المضادة للصواريخ وأحدث أجهزة الرادار وطائرات الاستطلاع ، ومع ذلك لم تستطع الصمود امام هجوم المقاومين .

اما بخصوص الموقف الامريكي من "عملية طوفان الاقصى" فقد كان الانحياز الامريكي الى جانب "اسرائيل" واضحاً وقوياً وعلى مختلف الصعد منذ بداية العملية وما تبعها من عدوان على قطاع غزة ، وظهرت الولايات المتحدة الامريكية الدعم المطلق " لإسرائيل" الذي تخطى مختلف اشكال الدعم الذي قدمه كل الرؤساء الأمريكيين السابقين . وهذا الدعم اعلنه وأكدّه الرئيس جو بايدن بالقول إن : "الولايات المتحدة ودولة إسرائيل شريكان لا ينفصلان"، وإن الولايات المتحدة الامريكية : "ستواصل التأكد من أن إسرائيل لديها ما تحتاجه للدفاع عن نفسها وشعبها". وفي مقابل هذا الدعم الامريكي "لإسرائيل" خلال الاشهر الاول للحرب "الاسرائيلية" على غزة لم يتطرق بايدن لضرورة وقف إطلاق النار أو حتى خفض التصعيد، وبدلاً من ذلك اتخذ بايدن خطوات عسكرية فورية لدعم إسرائيل، ومنح الضوء الأخضر للحكومة "الإسرائيلية" لتقوم بما تريد به. وظهر دعماً معنوياً كبيراً للإسرائيليين المتضررين من العملية ولعائلات الأسرى لدى حماس (محمد ، 2 نوفمبر 2023).

ولكن مما سجل عن الموقف الامريكي ازاء احداث عملية طوفان الاقصى انه بعد مدة من الحرب والابادة الجماعية وتدمير البنى التحتية والتهجير والحصار والتجويع الذي قامت به "اسرائيل" ، ظهرت تصريحات ومطالبات امريكية لفتح معبر رفح وادخال مساعدات إنسانية، وكذلك بدأت ادارة بايدن تشير إلى ضرورة أن تحترم "إسرائيل القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني" ، وفي نفس الوقت ترفض الاعتراف بعمليات القصف الوحشي وجرائم الحرب وما تقوم به "اسرائيل" ضد

تغطية الصحافة العربية للموقف الأمريكي إزاء أحداث "عملية طوفان الأقصى": صحيفة
الصباح والزمان انموذجاً

الفلسطينيين متذرعاً بأنه لا يمكن الجزم بحقيقة ما يجري في قطاع غزة بسبب ما
اسمته بـ "ضباب الحرب" (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 24 أكتوبر
2023، ص 2-3).

ومن الجدير بالذكر ان الدعم الأمريكي "لإسرائيل" خلال حربها الاخيرة على غزة
اتخذ عدة اشكال، ومنها :

- الدعم السياسي والدبلوماسي: ويتمثل بالمواقف والتصريحات وزيارات المسؤولين
السياسيين التي تؤكد التضامن والتأييد الأمريكي "لإسرائيل" ، فكانت جولات وزير
الخارجية أنتوني بلينكن إلى إسرائيل، وكل من الأردن والسعودية وقطر والإمارات
ومصر، تهدف الضغط على الأطراف العربية لإدانة هجوم حماس، ومطالبتهم
ببذل الجهود لمنع توسع الصراع. وسياسياً ايضاً استخدمت الولايات المتحدة حق
الفيتو في مجلس الأمن ضد مشروع قرارين، الاول قدمته روسيا، والثاني قدمته
البرازيل، بذريعة انهما لا يشيران بوضوح إلى "حق إسرائيل" في الدفاع عن نفسها
(المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 24 أكتوبر 2023، ص 3).

وتعد الولايات المتحدة الأمريكية اكثر دولة اولت اهتماماً بإسرائيل خلال "عملية
طوفان الأقصى" ، وتجلت تحركاتها السريعة خلال الايام الاولى للعملية ،
وحرصت على طمأنة الجانب "الإسرائيلي" والتواصل المستمر معه ، والانعقاد
المتواصل للمؤتمرات واللقاءات الثنائية السياسية والصحفية . والتأكيد المتكرر
في هذا الإطار على مقولات تقليدية في السياسة الأمريكية ، مثل: "أمن إسرائيل
جزء من أمن الولايات المتحدة"، و "أن دعم الولايات المتحدة لإسرائيل ثابت
كالصخر" على حد تعبير بايدن . وفي جانب آخر من الدعم السياسي برزت
الدبلوماسية الأمريكية من اجل كسب الدعم الدولي "لإسرائيل" ، فكان التحرك
الأمريكي صوب كافة الأطراف الدولية من اجل تسويق وشرعنة الرد "الاسرائيلي"

المفرط والمتوحش، في مقابل "إدانة حماس" وتحميلها مسؤولية ما جرى (أحمد ، 6 أكتوبر 2023).

- الدعم العسكري : شمل هذا النوع من الدعم ابتداءً توجه وزارات المسؤولين الأمريكيون في مجالات الدفاع والأمن إلى "إسرائيل" لتنسيق الدعم والإجراءات العسكرية والأمنية ، وإعلان الولايات المتحدة الأمريكية إرسال مساعدات عسكرية طائرة لإسرائيل، ضمت أسلحة وذخيرة وصواريخ اعتراضية لـ "نظام القبة الحديدية" ، وأرسلت حاملتي طائرات نوويتين مع مجموعتهما القتالية إلى المنطقة ، الأولى ، هي "جيرالد فورد" USS Gerald R. Ford ، وتضم مجموعتها المقاتلة أكثر من 5000 من مشاة البحرية، وطائرات هجومية وغيرها . والثانية، هي "يو إس إس أيزنهاور" USS Dwight D. Eisenhower ونُشرت في منطقة الخليج العربي، ويهدف توجيه رسالة تحذير إلى إيران ، كما أن الهدف الأمريكي من نشر هذه القوات هو منع أي طرف آخر من استغلال ظروف الحرب بين "إسرائيل" وحركة حماس ، ومن ثم إمكانية فتح ساحات حرب إقليمية جديدة ضد "إسرائيل"، سواء إيران أو أحد حلفائها في المنطقة (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 24 أكتوبر 2023، ص 3).

- وفي هذا المجال تسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى ردع مختلف الأطراف المعادية "لإسرائيل" أو تحييدها على أقل اعتبار ، وذلك من خلال رسائل التحذير والتهديد التي شملتها تصريحات وبيانات وزارتي الخارجية والدفاع الأمريكيتين ، والتحذير من التدخل في الأزمة ، ولأسيما إيران وحزب الله اللبناني ، وفي هذا السياق كان التواصل الأمريكي مع الدول التي لها تواصل وتأثير على الجماعات والدول المعادية لإسرائيل ولأسيما قطر بغية حثها على عدم التدخل أو إمكانية شن أي هجمات معادية على "إسرائيل" أو التعرض لها (أحمد ، 6 أكتوبر 2023)..

تغطية الصحافة العراقية للموقف الأمريكي ازاء احداث "عملية طوفان الاقصى" : صحيفة الصباح والزمان انموذجاً

4. النتائج التحليلية للدراسة

يتضمن هذا المبحث تحليل عينة الدراسة الخاصة بالمقالات والاعخبار والتقارير الإخبارية لصحيفتي "الصباح والزمان" محل الدراسة ، والمعنية بتتبع الموقف الأمريكي من احداث "عملية طوفان الاقصى" ابتداءً من 7 اكتوبر / تشرين الاول 2023 ، وخلال مدة الدراسة التي تم تحديدها بشهرين من 7 تشرين الاول 2023 الى 7 كانون الاول 2023 ، ويبين الجدول رقم (1) اعداد الفنون الصحفية التي تضمنتها الصحيفتين والاعداد الصادرة لهما خلال مدة الدراسة والمعنية بتتبع الموقف الأمريكي هذا .

الجدول رقم (1) عينة صحف الدراسة

ت	الصحفية	الفنون الصحفية المعتمدة	الاعداد التي تطرقت للموقف الأمريكي	الاعداد التي لم تطرقت للموقف الأمريكي	مجموع الاعداد الصادرة خلال مدة الدراسة
1.	الصباح	53	32	13	45
2.	الزمان	48	31	21	52
	المجموع	101	63	34	97

1.4. صحيفة الصباح : اصدرت صحيفة الصباح بحدود 45 عدد خلال المدة من 7 تشرين الاول 2023 الى 7 كانون الاول 2023 ، كون الصحيفة تصدر 5 اعداد في الاسبوع ، وتضمنت هذه الاعداد تغطية صحفية للموقف الأمريكي من احداث "عملية طوفان الاقصى" بمختلف انواع الفنون الصحفية ، وكما مبين في الجدول رقم (2) .

الجدول رقم (2) اعداد صحيفة الصباح وما تضمنته عن الموقف الأمريكي من احداث "عملية طوفان الاقصى"

ت	العدد	التاريخ	نوع الفن الصحفي	الص	طريقة تناول الموضوع
				فحة	

أ.د. مثنى العبيدي

1.	5789	10 ت 2023	-تقرير اخباري -تقرير اخباري	5 5	-تطرق التقرير للموقف الامريكي من الاحداث. -العنوان عن الموقف الامريكي، والمضمون مختصر عنه.
2.	5790	11 ت 2023	-تقرير اخباري -مقال رأي مترجم -مقال رأي	4 5 11	- العنوان عن الموقف الامريكي، والمضمون مختصر عنه. -تضمن المقال فقرات عن رؤية مسؤولين امريكيين عن احداث 7 اكتوبر. -تطرق المقال للموقف الامريكي من الاحداث.
3.	5792	15 ت 2023	تقرير اخباري	4	تطرق التقرير للموقف الامريكي من الاحداث.
4.	5793	16 ت 2023	تقرير اخباري	5	تطرق التقرير للموقف الامريكي من الاحداث.
5.	5794	17 ت 2023	تقرير اخباري	5	تطرق التقرير للموقف الامريكي من الاحداث.
6.	5795	18 ت 2023	تقرير اخباري	4	تطرق التقرير للموقف الامريكي من الاحداث.
7.	5796	19 ت 2023	-مقال رأي -مقال رأي	4 10	-تطرق المقال للموقف الامريكي من الاحداث. -تطرق المقال للموقف الامريكي من الاحداث.
8.	5797	22 ت 2023	تقرير اخباري	4	تطرق التقرير للموقف الامريكي من الاحداث.
9.	5798	23 ت 2023	-تقرير اخباري -مقال رأي -مقال رأي	5 11 11	- تطرق التقرير للموقف الامريكي من الاحداث. -تضمن المقال التطرق للموقف الامريكي من الاحداث.

تغطية الصحافة العربية للموقف الأمريكي ازاء احداث "عملية طوفان الاقصى" : صحيفة

الصباح والزمان انموذجاً

					-تضمن المقال التطرق للموقف الامريكي من الاحداث.
10.	5799	24 ت 1 2023	تقرير اخباري	5	تطرق التقرير للموقف الأمريكي من الاحداث.
11.	5800	25 ت 1 2023	-مقال رأي -مقال رأي -مقال رأي	10 10 10	-تطرق المقال للموقف الأمريكي من الاحداث. -تطرق المقال للموقف الأمريكي من الاحداث. -العنوان والمضمون عن الموقف الامريكي من الاحداث.
12.	5801	26 ت 1 2023	-تقرير اخباري -مقال رأي مترجم	4 14	-تطرق التقرير للموقف الأمريكي من الاحداث. -العنوان والمضمون عن الموقف الامريكي من الاحداث.
13.	5802	29 ت 1 2023	-تقرير اخباري	5	-تطرق التقرير للمشاركة الامريكية في الحرب.
14.	5803	30 ت 1 2023	-تقرير اخباري	4	-تطرق التقرير للموقف الأمريكي من الاحداث.
15.	5804	31 ت 1 2023	-تقرير اخباري	5	-تطرق التقرير للمشاركة الامريكية في الحرب.
16.	5806	2 ت 2 2023	-مقال رأي -مقال رأي -مقال رأي	4 10 10	-تطرق المقال للموقف الأمريكي من الاحداث. -تطرق المقال للموقف الأمريكي من الاحداث. -تطرق المقال للموقف الأمريكي من الاحداث.
17.	5807	5 ت 2 2023	-تقرير اخباري	5	-تطرق التقرير للموقف الأمريكي من الاحداث.

أ.د. مثنى العبيدي

18.	5809	7 ت 2023	-خبر -تقرير اخباري -مقال رأي	4 4 11	-تطرق الخبر للموقف الامريكي من الاحداث. -تطرق التقرير للموقف الامريكي من الاحداث. -العنوان والمضمون عن الموقف الامريكي من الاحداث.
19.	5810	8 ت 2023	-تقرير اخباري -مقال رأي	5 10	-تطرق التقرير للموقف الامريكي من الاحداث. -تطرق المقال للموقف الامريكي من الاحداث.
20.	5811	9 ت 2023	-تقرير اخباري -مقال رأي	4 10	-تطرق التقرير للموقف الامريكي من الاحداث. -تطرق المقال للموقف الامريكي من الاحداث.
21.	5814	14 ت 2023	مقال رأي	7	تطرق المقال للموقف الامريكي من الاحداث.
22.	5815	15 ت 2023	تقرير اخباري	4	تطرق التقرير للموقف الامريكي من الاحداث.
23.	5816	16 ت 2023	- مقال رأي -مقال رأي	4 10	-تطرق المقال للموقف الامريكي من الاحداث. -تطرق المقال للموقف الامريكي من الاحداث.
24.	5817	19 ت 2023	تقرير اخباري	5	تطرق التقرير للموقف الامريكي من الاحداث.
25.	5819	21 ت 2023	مقال رأي	10	العنوان والمضمون عن الموقف الامريكي من الاحداث .
26.	5821	23 ت 2023	-تقرير اخباري -مقال رأي مترجم	4 5 10	- تطرق التقرير للموقف الامريكي من الاحداث.

تغطية الصحافة العربية للموقف الأمريكي ازاء احداث "عملية طوفان الاقصى": صحيفة

الصباح والزمان انموذجاً

			-مقال رأي	-تطرق المقال للموقف الأمريكي من الاحداث.
27.	5823	27 ت 2023	مقال رأي	العنوان والمضمون عن الموقف الأمريكي من الاحداث .
28.	5825	29 ت 2023	مقال رأي	العنوان والمضمون عن الموقف الأمريكي من الاحداث .
29.	5826	30 ت 2023	-تقرير اخباري -مقال رأي -مترجم	- تطرق التقرير للموقف الأمريكي من الاحداث. -تطرق المقال للموقف الأمريكي من الاحداث.
30.	5827	3 ك 2023	-تقرير اخباري -مقال رأي	-تطرق التقرير للموقف الأمريكي من الاحداث. -تطرق المقال للموقف الأمريكي من الاحداث.
31.	5828	4 ك 2023	-تقرير اخباري -مقال رأي -مترجم	- تطرق التقرير للموقف الأمريكي من الاحداث. -تطرق المقال للموقف الأمريكي من الاحداث.
32.	5829	5 ك 2023	-تقرير اخباري	- تطرق التقرير للموقف الأمريكي من الاحداث.

يتضح من خلال الجدول رقم (2) ان هنالك 53 بين خبر وتقرير اخباري ومقال رأي ومقال رأي مترجم في صحيفة الصباح تضمنت الحديث عن الموقف الأمريكي من احداث "عملية طوفان الاقصى" ، توزعت هذه التغطية بين الصفحات : 4 ، 5 ، 9 ، 10 ، 11 ، ، بينما خلت الصفحة الاولى من الصحيفة من مسألة التطرق او حتى الإشارة

أ.د. مثنى العبيدي

الى موقف الولايات المتحدة الأمريكية مما يجري في الساحة الفلسطينية من عدوان وابتادة جماعية ضد الفلسطينيين .

واعتمدت صحيفة الصباح على مسعى "الكيان الصهيوني والصهاينة" كتسمية لـ "اسرائيل واليهود"، وجل ما جاء في الاخبار والتقارير والمقالات التي نشرتها صحيفة الصباح عن الموقف الامريكي كانت عن التأييد الامريكي المطلق لـ "اسرائيل" في حربها الاخيرة على غزة ، وكذلك التحركات العسكرية الأمريكية في منطقة شرق المتوسط ومنطقة الشرق الاوسط وتحريك الاساطيل البحرية وحاملات الطائرات الأمريكية تجاه المنطقة منذ شن "اسرائيل" لعدوانها وحربها على غزة في 7 تشرين الاول 2023 . وتناولت الصحيفة ايضاً ان الولايات المتحدة الأمريكية تسعى الى عدم فتح جبهات صراع اخرى مع باقي الدول والاطراف المؤيدة للفلسطينيين ، وجاء عدد من التقارير الإخبارية عن زيارات وزير الخارجية الامريكي أنتوني بلينكن المتكررة الى "اسرائيل" ودول المنطقة من اجل تأكيد التأييد لـ "اسرائيل" في حربها من جهة ، وتحديد مواقف الدول العربية من جهة اخرى .

يضاف الى ذلك التطرق الى استخدام الولايات المتحدة الأمريكية لحق النقض "الفيتو" في مجلس الامن من اجل عدم اقرار اي قرار دولي لوقف اطلاق النار يمكن ان يُفرض على اسرائيل او يحملها مسؤولية استمرار الحرب .

الجدول رقم (3) اشكال الفنون الصحفية المعتمدة في صحيفة الصباح التي تطرقت

للموقف الامريكي من احداث "عملية طوفان الاقصى"

ت	نوع الفن الصحفي	العدد	طريقة تناول الموضوع
1.	خبر	1	تطرق الخبر ضمناً للموقف الامريكي من الاحداث
2.	تقرير اخباري	25	2 العنوان والمضمون عن الموقف الامريكي من الاحداث . 23 تطرقت للموقف ضمناً

تغطية الصحافة العربية للموقف الأمريكي ازاء احداث "عملية طوفان الاقصى": صحيفة

الصباح والزمان انموذجاً

3.	مقال رأي	22	5 العنوان والمضمون عن الموقف الأمريكي من الاحداث . 17 تطرق للموقف ضمناً
4.	مقال رأي مترجم	5	1 العنوان والمضمون عن الموقف الأمريكي من الاحداث . 4 تطرقت للموقف ضمناً
المجموع		53	8 عنوان ومضمون عن الموقف 45 تطرق ضمناً

يتضح من الجدول رقم (3) ان 8 تقارير ومقالات رأي فقط التي جاءت بعنوان ومضمون عن الموقف الأمريكي حيال احداث "عملية طوفان الاقصى"، بينما 45 منها تطرقت بشكل ضمني الى هذا الموقف سواء بشكل مختصر او بنوع من التفصيل . ومن الجدير بالذكر ان التقارير الإخبارية والمقالات لم توجه انتقادات بشكل مباشر للولايات المتحدة الأمريكية على موقفها المؤيد "لإسرائيل" وعدوانها ومجازرها ضد الفلسطينيين بقدر ما كانت تأخذ الطابع الوصفي للموقف وتطوراته من الاحداث .

2.4. صحيفة الزمان : صدر من الصحيفة بحدود 52 عدد خلال المدة من 7 تشرين الاول 2023 الى 7 كانون الاول 2023 ، كون الصحيفة تصدر 6 اعداد في الاسبوع ، وتضمنت هذه الاعداد تغطية صحفية للموقف الأمريكي من احداث "عملية طوفان الاقصى" والحرب "الإسرائيلية" على غزة، وكما مبين في الجدول رقم (4) .

الجدول رقم (4) اعداد صحيفة الزمان وما تضمنته عن الموقف الأمريكي من احداث "عملية طوفان الاقصى"

ت	العدد	التاريخ	نوع الفن الصحفي	الصفحة	طريقة تناول الموضوع
1.	7704	9 ت 2023	مقال رأي	5	تطرق المقال للموقف الأمريكي من الاحداث.

أ.د. مثنى العبيدي

2.	7706	11 ت 1 2023	-تقرير -اخباري -مقال رأي	2 5	-تطرق التقرير للموقف الامريكي من الاحداث. -تطرق المقال للموقف الامريكي من الاحداث.
3.	7707	12 ت 1 2023	-تقرير -اخباري -مقال رأي	1 5	-تطرق التقرير للموقف الامريكي من الاحداث. -تطرق المقال للموقف الامريكي من الاحداث.
4.	7709	15 ت 1 2023	تقرير اخباري	1	العنوان والمضمون عن الموقف الامريكي من الاحداث .
5.	7711	17 ت 1 2023	-تقرير -اخباري -مقال رأي	2 5	-العنوان والمضمون عن الموقف الامريكي من الاحداث . -العنوان والمضمون عن الموقف الامريكي من الاحداث .
6.	7712	18 ت 1 2023	تقرير اخباري	2	العنوان والمضمون عن الموقف الامريكي من الاحداث .
7.	7713	19 ت 1 2023	-خبر -تقرير -اخباري	1 2	-العنوان والمضمون عن الموقف الامريكي من الاحداث . -العنوان والمضمون عن الموقف الامريكي من الاحداث .
8.	7714	21 ت 1 2023	-تقرير -اخباري -تقرير -اخباري -مقال رأي	1 1 8	-تطرق التقرير للموقف الامريكي من الاحداث. -تطرق التقرير للموقف الامريكي من الاحداث. -تطرق المقال للموقف الامريكي من الاحداث.
9.	7715	22 ت 1 2023	مقال رأي	2	-العنوان والمضمون عن الموقف الامريكي من الاحداث .

تغطية الصحافة العربية للموقف الأمريكي ازاء احداث "عملية طوفان الاقصى" : صحيفة

الصباح والزمان انموذجاً

10	7717	24 تا 2023	-مقال رأي -مقال رأي	5 5	-تطرق المقال للموقف الأمريكي من الاحداث. -تطرق المقال للموقف الأمريكي من الاحداث.
11	7719	26 تا 2023	مقال رأي	5	-العنوان والمضمون عن الموقف الامريكي من الاحداث .
12	7720	28 تا 2023	مقال رأي	4	-العنوان والمضمون عن الموقف الامريكي من الاحداث .
13	7722	30 تا 2023	مقال رأي	4	-العنوان والمضمون عن الموقف الامريكي من الاحداث .
14	7723	31 تا 2023	مقال رأي	5	-العنوان والمضمون عن الموقف الامريكي من الاحداث .
15	7724	1 تا 2023	مقال رأي	5	-العنوان والمضمون عن الموقف الامريكي من الاحداث .
16	7725	2 تا 2023	تقرير اخباري	2	تطرق التقرير للموقف الأمريكي من الاحداث.
17	7728	6 تا 2023	تقرير اخباري	2	تطرق التقرير للموقف الأمريكي من الاحداث.
18	7729	7 تا 2023	تقرير اخباري	1	تطرق التقرير للموقف الأمريكي من الاحداث.
19	7730	8 تا 2023	-خبر - تقرير اخباري -مقال رأي -مقال رأي -مقال رأي	1 2 5 5 5	-تطرق الخبر للموقف الأمريكي من الاحداث. -تطرق التقرير للموقف الامريكي من الاحداث. -تطرق المقال للموقف الأمريكي من الاحداث. -تطرق المقال للموقف الأمريكي من الاحداث.

أ.د. مثنى العبيدي

تطرق المقال للموقف الامريكي من الاحداث.					
العنوان والمضمون عن الموقف الامريكي من الاحداث .	2	حوار صحفي	9 ت 2023	7731	20
تطرق التقرير للموقف الامريكي من الاحداث.		تقرير اخباري	11 ت 2023	7732	21
العنوان والمضمون عن الموقف الامريكي من الاحداث .	8	مقال رأي	18 ت 2023	7738	22
تطرق المقال للموقف الامريكي من الاحداث.	5	مقال رأي	21 ت 2023	7741	23
تطرق الخبر للموقف الامريكي من الاحداث.	1	خبر	23 ت 2023	7743	24
-تطرق التقرير للموقف الامريكي من الاحداث. -تطرق المقال للموقف الامريكي من الاحداث.	1 5	-تقرير اخباري -مقال رأي	25 ت 2023	7744	25
تطرق التقرير للموقف الامريكي من الاحداث.	1	تقرير اخباري	28 ت 2023	7747	26
تطرق التقرير للموقف الامريكي من الاحداث.	1	تقرير اخباري	29 ت 2023	7748	27
-تطرق المقال للموقف الامريكي من الاحداث. -العنوان والمضمون عن الموقف الامريكي من الاحداث.	5 5	-مقال رأي -مقال رأي	30 ت 2023	7749	28
تطرق التقرير للموقف الامريكي من الاحداث.	2	تقرير اخباري	2 ك 1 2023	7750	29
-تطرق التقرير للموقف الامريكي من الاحداث.	4 5	-تقرير اخباري	3 ك 1 2023	7751	30

تغطية الصحافة العراقية للموقف الأمريكي ازاء احداث "عملية طوفان الاقصى" : صحيفة

الصباح والزمان انموذجاً

-تطرق المقال للموقف الأمريكي من الاحداث.	5	-مقال رأي -مقال رأي			
-تطرق المقال للموقف الأمريكي من الاحداث.					
-العنوان والمضمون عن الموقف الأمريكي من الاحداث.	1	-تقرير	7 ك 2023	7755	31
-العنوان والمضمون عن الموقف الأمريكي من الاحداث.	3	اخباري			
-العنوان والمضمون عن الموقف الأمريكي من الاحداث.	5	-مقال رأي -مقال رأي			
-العنوان والمضمون عن الموقف الأمريكي من الاحداث.					

يتضح من خلال الجدول رقم (4) ان التغطية الصحيفة الزمان للموقف الأمريكي من احداث "عملية طوفان الاقصى" ، جاءت بـ 48 خبر وتقرير اخباري ومقال رأي وحوار صحفي توزعت هذه التغطية بين الصفحات : "1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 8" ، تركزت الاخبار والتقارير الاخبارية في الصفحتين الاولى والثانية بينما توزعت المقالات في باقي الصفحات الاخرى .

ومما تمت ملاحظته ان صحيفة الزمان في مجال تغطيتها لتطورات وطبيعة الموقف الأمريكي من احداث غزة الجارية انها ركزت على ما تتعرض له القوات الأمريكية في العراق والمنطقة من هجمات وضربات بالطائرات المسيرة او عبر صواريخ "الكاتيوشا" . كما ان الصحيفة تستخدم تسمية "اسرائيل" و"الاسرائيليين" بشكل مختلف عن الصحف العراقية التي تستخدم تسمية "الكيان الصهيوني" لاسيما بعد اقرار "قانون حظر التطبيع مع اسرائيل" ، وتضمنت التقارير والمقالات التي نشرتها صحيفة الزمان التطرق للدعم الأمريكي "لإسرائيل" والزيارات التي قام بها المسؤولون الأمريكيون بشكل مستمر الى "اسرائيل" والمساعدات الاقتصادية والعسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة الأمريكية "لإسرائيل" خلال حربها على غزة ، والتأييد السياسي للتعنت

أ.د. مثنى العبيدي

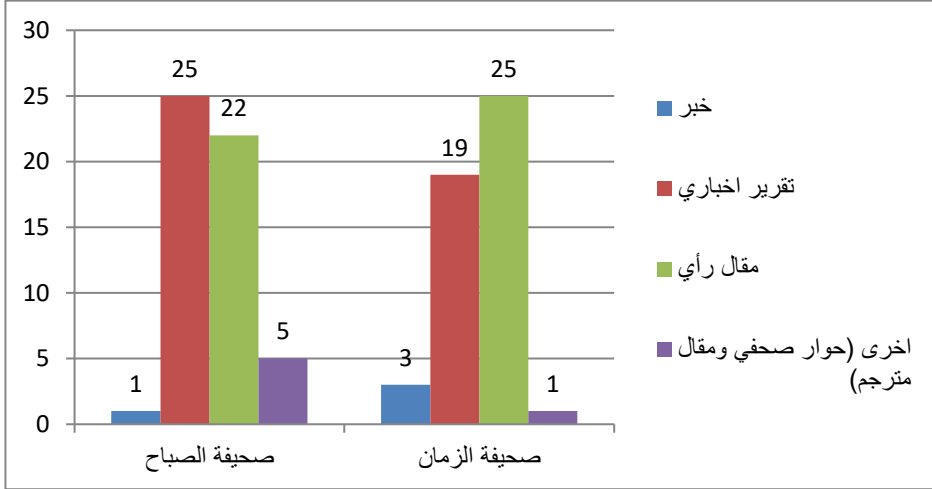
والإصرار "الإسرائيلي" للاستمرار في الحرب ، وكذلك التأييد الأمريكي في المحافل الدولية واستخدام الفيتو بالصد من مشاريع القوانين التي تقضي بإيقاف الحرب "الإسرائيلية" على الفلسطينيين .

الجدول رقم (5) أشكال الفنون الصحفية المعتمدة في صحيفة الزمان التي تطرقت للموقف الأمريكي من أحداث "عملية طوفان الأقصى"

ت	نوع الفن الصحفي	العدد	طريقة تناول الموضوع
5.	خبر	3	1 العنوان والمضمون عن الموقف الأمريكي من الأحداث . 2 تطرق للموقف ضمناً
6.	تقرير إخباري	19	4 العنوان والمضمون عن الموقف الأمريكي من الأحداث . 15 تطرق للموقف ضمناً
7.	مقال رأي	25	12 العنوان والمضمون عن الموقف الأمريكي من الأحداث . 13 تطرق للموقف ضمناً
8.	حوار صحفي	1	العنوان والمضمون عن الموقف الأمريكي من الأحداث .
	المجموع	48	17 عنوان ومضمون عن الموقف 31 تطرق ضمناً

يتضح من الجدول رقم (5) أن 17 خبر وتقرير ومقال رأي في صحيفة الزمان جاءت بعنوان ومضمون عن الموقف الأمريكي حيال أحداث "عملية طوفان الأقصى" ، بينما كان بحدود 31 منها قد تضمنت التطرق للموضوع بشكل ضمني إلى هذا الموقف سواء بطريقة مختصرة أو بنوع من التفصيل .

الشكل رقم (1) اشكال الفنون الصحفية المعتمدة في صحيفتي الصباح والزمان



الشكل من اعداد الباحث اعتماد على البيانات في الجدولين (3) و(5)

يتضح مما سبق ومن خلال ما يظهر في الشكل البياني رقم (1)، ان كل من صحيفة الصباح والزمان قامتا بتغطية صحفية للموقف الأمريكي من احداث "عملية طوفان الاقصى" عبر ما تضمنته اعداد الصحيفتين وصفحاتهما -خلال مدة الدراسة- من اخبار وتقارير اخبارية ومقالات رأي . وتشابهت الصحيفتان من حيث نشرهما عن الموقف الأمريكي المؤيد "لإسرائيل" والداعم لها سياسياً واقتصادياً وعسكرياً على الصعيدين الثنائي والدولي ، وكذلك تشابهت الصحيفتان من حيث تنوع الفنون الصحفية التي تناولت هذا الموقف ، فكانت الاخبار والتقارير الاخبارية ومقالات الرأي قد احتوتها اعداد الصحيفتين .

بينما اختلفت صحيفة الصباح بنشرها 5 مقالات رأي مترجمة ولم تنشر الزمان اي مقال مترجم عن الموضوع . ولكن نشر صحيفة الزمان حواراً صحفياً عن موقف الأمريكي من احداث "عملية طوفان الاقصى" وانفردت به عن الصباح التي لم تنشر اي حوار صحفي عن الموضوع .

هنالك اختلاف ثاني بين الصحيفتين يتمثل بتبني صحيفة الصباح للتوجه الحكومي في العراق من حيث التسمية التي تبناها "قانون حظر التطبيع مع الكيان الصهيوني" فكانت تطلق تسمية "الكيان الصهيوني" للدلالة على "اسرائيل" و "الصهاينة" للدلالة على "الاسرائيليين". فيما كانت اخبار وتقارير ومقالات صحيفة الزمان على الاغلب تعتمد تسمية "اسرائيل والاسرائيليين".

اما الاختلاف الثالث فكان تركيز صحيفة الزمان على الهجمات التي تتعرض لها القواعد والقوات والمصالح الأمريكية بسبب موقف الولايات المتحدة الأمريكية الداعم "لإسرائيل" في عدوانها وحربها على غزة ، بينما هذا الموضوع لم يرد مطلقاً في اعداد صحيفة الصباح خلال المدة الزمنية المحددة للدراسة.

ويمكن من خلال كل ما سبق التوصل لعدد من النتائج ، تتمثل بما يلي :

- ان اعداد صحيفة الصباح التي تضمنت التطرق للموقف الامريكي والصادرة خلال مدة الدراسة هي 32 عدداً من مجموع 45 العدد الكلي الذي صدر في هذه المدة .

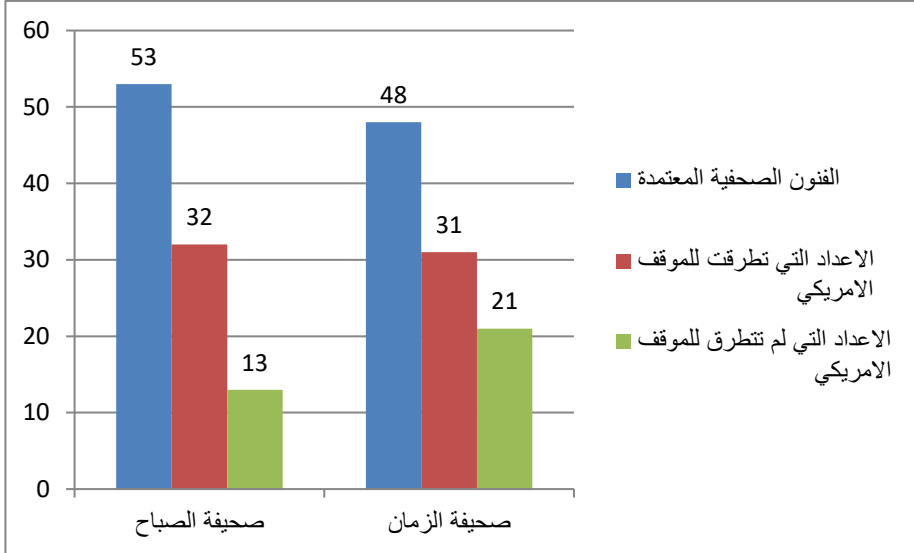
- وصل مجموع اشكال الفنون الصحفية في صحيفة الصباح التي تناولت الموقف الامريكي من احداث "عملية طوفان الاقصى" ، الى 53 شكل توزعت بين : خبر ، تقرير اخباري ، مقال رأي ، مقال رأي مترجم . و 8 منها فقط كانت بعنوان ومضمون عن هذا الموقف ، بينما تطرقت الاشكال الباقية للموقف بشكل عرضي .

- ان اعداد صحيفة الزمان التي تضمنت التطرق للموقف الامريكي والصادرة خلال مدة الدراسة هي 31 عدداً من مجموع 52 العدد الكلي الذي صدر في هذه المدة .

الصباح والزمان انموذجاً

- وصل مجموع اشكال الفنون الصحفية في صحيفة الزمان التي تناولت الموقف الأمريكي من احداث "عملية طوفان الاقصى"، الى 48 شكل، توزعت بين: خبر، تقرير اخباري، مقال رأي، وحوار صحفي. و17 منها كانت بعنوان ومضمون عن هذا الموقف، بينما تطرقت الاشكال الباقية للموقف بشكل عرضي.

الشكل البياني رقم (2) عينة صحف الدراسة



الشكل من اعداد الباحث بالاعتماد على البيانات في الجدول (1)

5. الخاتمة :

يُعد الاعلام بشكل عام والصحافة بشكل خاص من الوسائل المهمة التي تأخذ على عاتقها مواكبة الاحداث والتطورات التي تمس المجتمعات او معتقداتهم وانتماءاتهم وقضاياهم المصيرية فكان للصحافة العراقية دورها في متابعة العديد من القضايا المهمة ومنها القضية الفلسطينية، ولا سيما الحدث الكبير في مسيرتها الراهنة والمتمثل بـ "عملية طوفان الاقصى" وما رافقها من احداث وتطورات وحرب "إسرائيلية" وابادة جماعية ضد الفلسطينيين في ظل صمت عربي مهين ازاء هذا العدوان. ومن الصحف العراقية التي غطت الاحداث والمواقف الدولية منها وبشكل خاص الموقف الأمريكي كانت صحيفتا الصباح والزمان العراقيتين فكانت هذه التغطية تتشابه في بعض

الجوانب وتختلف في جوانب أخرى تبعاً للملكية كل صحيف وتوجهاتها وسياستها الإعلامية .

6. قائمة المراجع:

- أبو سمرة، قيس. (2022) ، "إحباط فلسطيني من سياسة إدارة بايدن" ، وكالة الأناضول : 12 آذار 2024 ، <https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%2024>
- اعداد صحيفة الزمان (طبعة العراق) خلال المدة من 7 تشرين الاول الى 7 كانون الاول 2023.
- اعداد صحيفة الصباح خلال المدة من 7 تشرين الاول الى 7 كانون الاول 2023.
- ايوب، حسن. (2021). سياسات إدارة "دونالد ترامب" تجاه الصراع الفلسطيني-الاسرائيلي: ذروة النفوذ المسيحي-الصهيوني، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية 48 ، العدد 4، ملحق 1 .
- الجبوري، سحر خليفة سالم. (2014). التغطية الصحفية لانتخابات مجالس المحافظات في الصحافة العراقية .. دراسة تحليلية في جريدتي الصباح والزمان (طبعة بغداد) للمدة من 2013/3/20م- 2013/4/19م ، مجلة مداد الآداب 1 ، العدد 9 ، 513-547 .
- حسن، رخا احمد. (2009). "التراجع الأمريكي في عملية السلام في الشرق الاوسط" ، مجلة شؤون عربية ، العدد 140 ، 36-49.
- حسن، رخا أحمد. (2023). تداعيات عملية طوفان الأقصى الفلسطينية ، موقع الشروق ، الدخول : 12 آذار 2024 ، <https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%2024>
- خليفة، أحمد عبدالرحمن. (2023). "طوفان الأقصى: مواقف رسمية أمريكية وأوروبية"، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، تاريخ الاطلاع 13 آذار 2024 : <https://hadaracenter.com/%D8%B7>
- دبخ، وداد غازي. (2021). التغطية الصحفية لموضوعات الارهاب الدولي في الصحافة العراقية دراسة تحليلية لصحيفتي الزمان والصباح ، مجلة آداب الفراهيدي ، العدد 44 ، 187-221 .
- رباني، معين. (2023). إبقاء الأمور دون تغيير: إدارة بايدن والمسألة الفلسطينية، موقع جدلية، الدخول : 12 آذار 2024 ، <https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%2024>
- السهلي، نبيل محمود. (2003). قضية القدس والإدارات الامريكية ، مجلة شؤون عربية ، العدد 116 ، 78-96 .
- الشيخ، نورهان. (2010). الموقف الأمريكي من عملية التسوية السلمية" ، مجلة أوراق الشرق الاوسط ، العدد 47 ، 66-72 .

تغطية الصحافة العراقية للموقف الأمريكي ازاء احداث "عملية طوفان الاقصى" : صحيفة

الصباح والزمان انموذجاً

- عاروري، نصير حسن. (2007). أمريكا الخصم والحكم – دراسة توثيقية في "عملية السلام" ومناورات واشنطن منذ 1967 ، ترجمة وتقديم : منير العكش، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .
- العبيدي، مثنى فائق. (2016). العلاقات الأمريكية – التركية بعد أحداث 11 أيلول 2001 وأثرها على القضايا العربية ، عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع .
- علي، عمر جباد. (2017). التغطية الصحفية للتدخل الروسي في سوريا في الصحافة العراقية : دراسة تحليلية في جريدتي (الصباح والزمان) ، مجلة الجامعة العراقية، العدد 39 ، 346-364 .
- غطاس، سمير. (2009). "دور الإدارة الأمريكية الجديدة في تسوية الصراع العربي – الإسرائيلي" ، مجلة أوراق الشرق الاوسط، العدد 45 .
- الفارسي، ياسين عبدالله. (2007). السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصراع العربي – الإسرائيلي في عهد جورج بوش الابن 2001/2005 ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر).
- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (24 أكتوبر 2023)، موقف إدارة بايدن من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة: خلفيات الانحياز وحساباته، تقدير موقف.
- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،(12 أكتوبر 2023)، عملية "طوفان الأقصى": انهيار الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه غزة، تقدير موقف .
- مركز دراسات فلسطين والعالم ، (2009)، تقرير : الصراع العربي الإسرائيلي في ظل المستجدات الدولية ، دمشق .
- المنشاوي، محمد. (2023). إدارة بايدن.. الأكثر قسوة على الشعب الفلسطيني ، موقع الشروق ، الدخول: 12 آذار 2024 ،
<https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx>
- هولاند، ستيف. ومريام برجر. (2017). ترامب يتحدى العالم ويعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل، رويترز ، الدخول : 12 آذار 2024 ،
[/https://www.reuters.com/article/idUSKBN1E00SN](https://www.reuters.com/article/idUSKBN1E00SN)
- يونس، علي حسن أبو بكر. (2004). العلاقات العربية الأمريكية بعد أحداث 11 سبتمبر (من 1 مارس 2000 حتى 22 مارس 2003) ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، مصر).